

الاتحاد الماروني العالمي

World Maronite Union

مكتب الأعلام WMU@maroniteunion.org

بيروت، واشنطن، www.maroniteunion.org

بيان من واشنطن ومكسيكو

"الإرهاب إرهاب أيا كان الثوب"

وعلى القوى الحرة تشكيل مجلس وطني

واشنطن في 26 تشرين الثاني 2001

صدر عن مكتب الاعلام في الاتحاد الماروني العالمي (WMU) البيان التالي:

قام الاتحاد بتحريك في اتجاهين خلال الاسبوع المنصرم تمهيدا لسلسلة اتصالات دولية تهدف الى تحريك القضية اللبنانية دوليا في ظل التطورات العالمية المتفاقمة منذ 11 ايلول الماضي.

في المكسيك قام رئيس الاتحاد، الشيخ سامي الخوري بقاء غبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في خلوة خاصة عرض فيها تحرك الاتحاد واستمع الى موقف غبطته من الاوضاع العامة في لبنان. وكان الشيخ الخوري قد ألقى كلمة في العشاء الذي اقامته الرابطة المارونية في المكسيك على شرف غبطته. وقد عرض الشيخ خوري موقف الاتحاد من مسألتي الإرهاب الدولي والاحتلال الخارجي للبنان. وكان لرئيس الاتحاد سلسلة اتصالات ومشاورات مع عدد من اركان الرابطة المارونية وشخصيات مارونية مكسيكية. اما في واشنطن فقد شارك وفد من الاتحاد برئاسة المهندس طوم حرب رئيس الاتحاد الاميركي الماروني واعضاء في الوفد في مؤتمر لتحالف الدفاع عن حقوق الانسان (Coalition for the Defense of Human rights) وهو تحالف يضم 50 منظمة وهيئة لحقوق الانسان، تعمل للدفاع عن الاقليات الدينية والاثنية والثقافية في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا. وقد ألقى الدكتور وليد فارس كلمة أكاديمية في خلال الجلسة المخصصة لدراسة أوضاع حقوق الإنسان في الشرق الأوسط. اما المهندس حرب، فقد القى كلمة الاتحاد الماروني عن لبنان وركز فيها على الاوضاع السياسية في البلاد منذ شتاء العام 2000، ولا سيما حوادث كفرحبو في الشمال، وحملات القمع ضد الطلاب ولا سيما منها حوادث العدلية خلال آب الماضي. وعلى أثر التحركين، وعدد من الاتصالات التي قام بها الاتحاد مع مسؤولين في الخارجية الاميركية والكونغرس وعدد من قيادات المعارضة اللبنانية في الخارج، أعلن الاتحاد ما يلي:

أولا: لقد كثر الكلام داخل لبنان عن التمييز بين الارهاب والمقاومة، في محاولة لتحديد القوى الاصولية الراديكالية من المعادلة الدولية الجديدة القائمة بعد 11 ايلول الماضي. إن الاتحاد، بناء على التزامه القانون الدولي، وبناء على التقارير الواردة من داخل لبنان عبر مختلف مؤسسات حقوق الانسان والمواطنين اللبنانيين، لا يميز بين من مارس الارهاب ضد المدنيين لاسباب سياسية وعقائدية وبين من مارس هذا الارهاب ومن ثم ارتدى ثوبا أطلق

عليه اسم المقاومة ضد الاحتلال. فممارسة العمل العسكري ضد أي احتلال من قبل مجموعة مسلحة لا يلغي مسؤولياتها السابقة والحالية في إرهاب المدنيين. ومن هنا، فإن الاتحاد يرى أن الإرهاب هو إرهاب، مهما ارتدى من ثوب سياسي جديد. ولن يكون هنالك تمييز الا بين الذي مارس الارهاب، والذي أعلن نقدا ذاتيا عن ممارسته الارهابية وتقدم بتعويض عن هذه الاعمال الى ضحايا ارهابه. والاتحاد يأسف لصدور مواقف تسعى الى حماية معنوية وسياسية للارهابيين الأصوليين عن جهات لبنانية قد تميزت بصمودها امام الاحتلال السوري. اذ ان هذه المواقف التي أريد بها سلفة للاصوليين الراديكاليين في حسابات سياسية غريبة، لن تأتي الا بمزيد من القمع على المجتمع اللبناني الحر. فالدفاع عن الارهابيين لنيل تأييدهم، هو عمل انتحاري غير مسؤول. فبينما يعمل العالم على مواجهة الارهاب، بغض النظر عن شعارات هذا الاخير من تحرير ومقاومة، وهي شعارات لتغطية الارهاب، تقع بعض الفئات السياسية اللبنانية في فخ الاصوليين في لبنان. لذا، فالاتحاد يعلن موقفه المبدئي بوضوح، متمنيا على القوى اللبنانية الحرة، من كل الطوائف، ان تقف صفا واحدا ضد الارهاب والارهابيين من ضمن التضامن العالمي المتصاعد، وتحت سقف القانون الدولي. وذلك حماية لمصالح لبنان وحقوقه، وصونا عن مستقبله، في المرحلة الآتية.

ثانيا: يدعو الاتحاد القوى اللبنانية الحرة، ولا سيما تلك العاملة في الخارج، أكان ذلك في المنفى ام الاغتراب لكي توحد الجهود والطاقات من اجل مواجهة المرحلة القادمة. فلقد بات واضحا بان دروس العقد الماضي باتت دستوراً للعمل اللبناني الحر في العقد الحاضر. ومن تلك الدروس، انه من المستحيل اجراء تقدم في القضية اللبنانية دون اطار حر موحد، قادر على رفع هذه القضية لدى المحافل الدولية بفعالية. وليست التطورات الدولية، ولا سيما تلك التي عصفت بالعالم منذ 11 أيلول وما نتج عنها من تغييرات جذرية في آسيا الوسطى والشرق الأوسط، إلا إثباتا واضحا على ضرورة قيام الاطار الموحد للعمل الدولي من اجل لبنان.

فالجهد والتضحيات التي يقدمها شعبنا داخل لبنان، منذ سنوات، لا بد من تحويلها الى رصيد نضالي سياسي في الخارج كي لا تذهب سدى. من هنا فالاتحاد يدعو كافة القوى اللبنانية الحرة الى تشكيل مجلس وطني يعمل على تمثيل القضية اللبنانية في العالم ويجهد في سبيل تقدمها لدى المحافل الدولية.

إن تشكيل المجلس الوطني لا بد وأن يكون الهدف المرحلي الأول لكل القوى الحرة لتتمكن من مساعدة الوطن- الام وشعبنا المناضل لكي يتخطى أزمته التاريخية الراهنة. واعلن الاتحاد، بانه سوف يباشر باتصالات مكثفة مع مختلف المعنيين للمتابعة بهذا الخصوص.